ظاهرة غياب طلاب المدارس الحكومية بالمملكة العربية السعودية وأثرها على التحصيل الدراسي لديهم

أ/ نوال بنت عتيق الله بن سعد العصلاني

مشرفة اللغة الإنجليزية بمكتب تعليم الجبيل بالمنطقة الشرقية

بالمملكة العربية السعودية

• **المستخلص**:

هدف البحث إلى التعرف على أسباب الغياب المتكرر للطلاب في المدارس الحكومية بالمملكة العربية السعودية، والوقوف على أثر الغياب على تحصيلهم الدراسي بتلك المدارس، وصولا إلى تقديم حلول ومقترحات يمكن الاسترشاد بها في مواجهة الغياب المتكرر؛ ولتحقيق ذلك الهدف تم تحديد مفهوم الغياب، وأسبابه، وما يرجع منها للطالب أو الأسرة والمدرسة، كما تم توضيح أثر غياب الطلاب على التحصيل ، باستخدام المنهج الوصفي التحليلي، وقد أظهرت النتائج أن غياب الطلاب ظاهرة سلبية تتعدد أسبابها، فمنها ما يعود للفرد وأهمها المشكلات النفسية لدى الطالب وعدم تقبل المدرسة، ومنها ما يعود للمدرسة وأهمها : الروتين الإداري والاسلوب التقليدي في التدريس وضعف الارتباط بين الأسرة والمدرسة، ومنها ما يتعلق بالأسرة وأهمها: عدم اهتمام الوالدين بمشكلات أبنائهم. كما أوضحت النتائج أن الغياب له أثر السلبي على التحصيل الدراسي، وكلما كان الغياب متكررا كلما كان التحصيل ضعيفا، حتى وإن كان الغياب بهدف المذاكرة أو التفرغ للدروس الخصوصية، وفي ضوء تلك النتائج أوصت الدراسة بمتابعة مشكلات الطلاب ذوي الغياب المتكرر، وبحث مشكلاتهم، وتفعيل الإرشاد التربوي والنفسي للمساعدة في حل مشكلاتهم، وكذا الاهتمام بالأنشطة الطلابية وتنوعها، والتنسيق بين الأسرة والمدرسة للحد من مشكلة غياب الطلاب عن المدرسة.

الكلمات المفتاحية: الغياب -المدارس الحكومية -التحصيل الدراسي.

Impact of Students' Absence in Public Schools in Saudi Arabia on their Academic Achievement

Nawal bent Ateeq Allah bin Saad Al Asalani

Abstract

The research purpose is to identify the reasons for the frequent students' absence in public schools in Saudi Arabia and to find out the effect of absence on their achievement in these schools, and to provide solutions and suggestions that can guide them facing frequent absence. To achieve this goal, the research identified the concept of absence; its reasons, as well as the effect students' absence on achievement using the descriptive analytical method. The results concluded that students' absence is a negative phenomenon with many reasons; individual reasons as student psychological problems and not accept the school. Some reasons are due to the school as administrative routine, the traditional course and weak relationship between family and school. Some reasons due to the family as parents' lack of attention to their children problems. The results also indicated that absence has a negative impact on academic achievement. The more frequent the absence, the lower the achievement, even if the absence is for studying or private courses. In light of these results, the study

recommended following up the problems of students with frequent absence, Educational and psychological guidance to solve their problems, as well as more attention to student activities, and coordination between the family and the school to reduce the students' absence problem.

Keywords: Absence - Public Schools - Academic Achievement.

- **مقدمة**:

تهتم المجتمعات على اختلاف درجات رقيها حضارياً بطلابها وشبابها، لأنها تعقد عليهم الآمال في استقرارها وتطويرها وتقدمها، وتزداد أهمية هذه الفئة في المجتمعات النامية لسببين، أولهما: حاجة هذه المجتمعات إلى الإسراع في عملية التنمية القومية الشاملة التي تقع مسؤوليتها بالدرجة الأولى على شبابها وطلابها، وثانيهما: ارتفاع نسبة هذه الفئة العمرية بالقياس على بقية الفئات العمرية الأخرى، وهذا ما يجعلنا نرى في وجوه الجيل الجديد مستقبل الأمم والحضارات ومستقبل الإنسان نفسه.

وتعد الحياة المدرسية بيئة ملائمة لنمو الطلاب، إذ تهيئ لهم الفرص لاكتساب خبرات متنوعة تؤدي إلى تغيير مرغوب في سلوكهم فكراً وعملاً، والنمو بطبيعته عملية مستمرة يمكن أن تتعثر إذا لم يتوفر لها عنصر الاستمرار؛ ومعنى ذلك أن الطالب الذي لا يتابع دراسته بانتظام يكون عرضة لعثرات قد تعوقه عن النمو النفسي السليم، وهذا بدوره لا ينعكس على الفرد فحسب، بل إن آثاره تمتد لتمثل فاقدا للمجتمع ككل.

وتعد ظاهرة غياب الطلبة واحدة من الأسباب التي قد تعرقل نمو الطالب ، ومن تأثيرها في العملية التعليمية ككل، فلا يتأثر المستوى الأكاديمي للطلبة فحسب، بل يمتد هذا إلى عدد من جوانب توافقهم النفسي، فضلا عن شعور أعضاء الهيئة التدريسية بالإحباط وتعرض سير عملهم للفوضى والتعطيل، وتتجاوز آثار الغياب هذا الحد لارتباطها بظواهر أخرى مثل التسرب من المدرسة ، وهذا ما أشارت إليه العديد من الدراسات مثل دراسة (سينا و راتوس و سيجيل Senna&Rathus& Siegel) والتي أكدت نتائجها وجود ارتباطين الغياب والمقاييس الأخرى للأداء المدرسي مثل التحصيل الدراسي والسلوك الاجتماعي في المدرسة(١).

وقد يرجع غياب التلميذ عن المدرسة إلى إحساسه بقلة جدوى الحضور، وعدم فاعلية المدرسة، أو لتغير واختلاف الصورة المشرقة للمدرسة، والتي كانت تبحث عن اهتمامات التلميذ وهواياته، وكانت تموج بالأنشطة اللاصفية طوال العام، فأصبحت رسالة التعليم الاهتمام بالكم دون الكيف، وأصبحت الدراسة عبئا على التلميذ، مما أفقده الحماس والنشاط تجاه المدرسة(٢).

ويتفق التربويون والقائمون على عملية التربية والتعليم على أن عدم انتظام الطلبة في حضورهم إلى المدرسة وتغيبهم عنها بصورة مفرطة يعد مشكلة مؤرقة،

لذا تسعى المؤسسات التربوية والتعليمية جاهدة لاتخاذ التدابير التي تكفل الحد من ظاهرة الغياب.

ولما كان التحصيل الدراسي هدفاً رئيساً في أي نظام تربوي تعليمي يتأثر بعوامل كثيرة وعديدة غير القدرات العقلية(٣)، فإن التباين في التحصيل له أسباب عديدة تتعلق بالمنهج وبالمعلم وبالطالب وبالمجتمع وأسباب أخرى لا يمكن التكهن بها إلا من خلال الدراسة(٤).

- **مشكلة البحث**:

تعد ظاهرة الغياب المتكرر للطلاب عن المدارس سبباً في إحداث الكثير من الخلل في التوازن الوظيفي في العملية التعليمية، فيصبح حجم مدخلاتها أكثر بكثير من حجم مخرجاتها، الأمر الذي يعني عبئاً إضافياً على ميزانية التعليم، ويمثل تحدياً كبيراً يواجه الجهات المشرفة على التعليم. وعلى ذلك، فإنَّ الغياب المتكرر للطلاب عن مدارسهم له انعكاساته وآثاره السلبية على كل من الطلاب، وأسرهم؛ بل وعلى المجتمع ككل، بحيث يكون مستوى المعلومات لديهم ضعيفاً بعد التخرج، أو بعد انتقالهم من مرحلة إلى مرحلة أعلى منها، وربما يتسبب في رسوبهم المتكرر.

وتعد ظاهرة غياب الطلاب عن مدارسهم من أهم المشكلات التي تهدد كيان العملية التعليمية، وبخاصة عندما تصل وتتضخم إلى حد الغياب الجماعي في أوقات معينة من السنة الدراسية؛ مثال: ما قبل الامتحانات(٥) وبداية الاجازات.

ويعد غياب الطلاب عن مدارسهم ظاهرة تستحق الدراسة، لما لها من أثر في الاستثمار التعليمي، ذلك أنها تقلل من عائد العملية التربوية كماً ونوعاً، ومن ثم إهدار للمال العام. ولعل ما يزيد الأمر تعقيداً هو ما يترتب على ذلك النوع من الغياب من آثار سلبية، وهو ما تؤكده بعض الدراسات؛ ومنها: دراسة(Bozol&Varrati1,983)(٦)، ودراسة(Stenntt& Isaacs 1980)(٧)، حيث أكدتا على أنَّ هناك علاقة بين غياب الطلاب وتحصيلهم الدراسي بشكل سلبي.

وتعد المدرسة أهم المؤسسات المعنية والمنوط بها الاهتمام بهذه المشكلة، لما لها من دور في تحقيق الضبط الاجتماعي داخلها بين جميع عناصرها البشرية، وتوفير البيئة المناسبة التي تساعد كل من هم داخل المؤسسة التعليمية للتكيف مع البيئة المدرسية والشعور بالانتماء لها(٨).

- **أسئلة البحث**:

- ما أسباب الغياب المتكرر للطلاب في المدارس بالمملكة العربية السعودية؟
- ما النتائج والآثار المترتبة على الغياب المتكرر للطلاب؟
- إلى أي مدي يتأثر التحصيل الدراسي للطلاب بظاهرة الغياب المتكرر؟
- ما أهم الحلول والمقترحات التي تسهم في مواجهة مشكلة غياب الطلاب بالمدارس الحكومية بالمملكة العربية السعودية؟

- **أهمية البحث**:

تنبع أهمية البحث الحالي مما يلي:

- أهمية الشباب ودورهم الفاعل في المجتمع، فالشباب هم عصب الحياة، وهم الأمل المنشود في تجديد بناء الأمة ونهضتها، وهم رجال الغد وبناة اليوم والمستقبل، يعلق عليهم المجتمع الآمال العريضة.
- أن إجراء مثل هذه الدراساتٍ يعد بداية جيدة لتشخيص الواقع التربوي والتعليمي في المدارس، وصولاً إلى إعطاء صورة واضحة تساعد المخططين ومتخذي القرار على اتخاذ الإجراءات الصائبة من أجل تطوير العمل التعليمي والتربوي في المدارس لإعداد جيل ذو مواصفات ملائمة، ترفد الخطط التربوية بالعنصر الأساس، فمن دون الإنسان لا يمكن تحقيق أي تقدم في أية تنمية مهما أعددنا لها من وسائل مادية فالتنمية والتقدم يرتكزان بالأساس على مستوى ونوع الإعداد الذي يصل إليه الأفراد في المجتمع.
- النتائج التي سيتوصل إليها البحث الحالي يمكن أن تشكل أهمية مضافة من خلال الفائدة التي يمكن أن تقدمها للمؤسسات التربوية عامة، والمدارس الحكومية خاصة.
- يمكن أنْ تساعد إدارة المدرسة على مواجهة ظاهرة الغياب المتكرر للطلاب.

- **أهداف البحث**:

- التعرف على أسباب الغياب المتكرر للطلاب في المدارس الحكومية بالمملكة العربية السعودية.
- التعرف على أثر الغياب على تحصيل الطلاب بتلك المدارس.
- تقديم حلول ومقترحات يمكن الاسترشاد بها في مواجهة الغياب المتكرر وذلك بناءً على النتائج التي يسفر عنها البحث.

- **منهج البحث**:

يستخدم البحث الحالي المنهج الوصفي التحليلي للوقوف على أسباب غياب الطلاب بالمدارس الحكومية بالمملكة العربية السعودية، وكذا التعرف على تأثر التحصيل الدراسي بغياب الطلاب عن المدرسة، وصولاً إلى حلول ومقترحات للحد من ظاهرة غياب الطلاب.

- **مصطلحات البحث**:

كثيراً ما تتداخل المفاهيم وتتضارب المصطلحات حيال تفسير وإيضاح ظاهرة من الظواهر؛ لذا كان تحديد المفهوم والوقوف عليه من أهم وأبرز سمات الدراسات البحثية التي تهتم بالتشخيص، ومن ثم إيجاد الحلول المساعدة. من هنا كان على الباحثة أن تقف على المصطلحات التي يشملها البحث وهي: الغياب، والتحصيل الدراسي.

- **الغياب** Absence :

يمكن تعريف الغياب بأنه عدم حضور الطالب إلى قاعة الدرس لأي سبب كان (٩).

ويعرفه (محمود أحمد) بأنه الانقطاع المفرط أو المستمر عن الحضور(١٠).

كما يعرف الغياب بأنه: ترك الطالب للمدرسة بين فترة وأخرى تزيد عن عشرة أيام شهريا، ولأسباب عقلية وجسمية وانفعالية واجتماعية واقتصادية وتربوية، مما يؤثر سلبياً على الطالب في جميع النواحي (١١).

وتعرف الباحثة الغياب إجرائياً بأنه: هو المشكلة السلوكية التي تواجه أطراف العملية التدريسية من أباء ومدرسين ومدراء ومرشدين تربويين، ولها عدة أسباب (اقتصادية واجتماعية وصحية ونفسية ودراسية) تحول دون حضور الطالب إلى قاعة الدرس، وتأثر بشكل سلبي على تحصيل الطلاب.

- **التحصيل الدراسي** Achievement :

يعرف التحصيل الدراسي بأنه: إنجاز عملٍ ما أو إحراز التفوق في مهارة ما أو في مجموعة من المعلومات) (١٢). ويعرف أيضاً بأنه مستوى محدد من الإنجاز أو الكفاية في العمل الدراسي يقوّم من المدرسين أو بالاختبارات المتقنة(١٣).

وهناك من يعرفه بأنه: إنجاز أو أداء داخل الصف لعمل ما من الناحية الكمية أو النوعية(١٤) ،وعرفه (Good) بأنه: إنجاز البراعة في أداء مهارة ما أو مجموعة من المعارف(١٥).

وتعرف الباحثة التحصيل الدراسي إجرائياً بأنه: المستوى الذي يصل إليه الطالب في تحصيله للمواد الدراسية، ويستدل على ذلك من مجموع الدرجات التي حصل عليها في الامتحانات المدرسية خلال العام الدراسي، ويعد التحصيل الدراسي أحد المؤشرات المهمة للتوافق المدرسي ونجاح العملية التربوية والتعليمية.

- **الدراسات السابقة**:

ومن اهمها تلك الدراسات ما يلي:

دراسة (ستينث1967, Stennet t)(٢٨) : واستهدفت التعرف على علاقة الحضور إلى المدرسة بجنس التلاميذ ومستوى الصف المقيدين به، وذلك من خلال عينة كبيرة مشتقة من مدارس ولاية مينيسوتا الأمريكية؛ ووجد الباحث أن نسبة حضور الصبية أفضل من نسب حضور الفتيات في مستويات الفصول كلها، وأن معدلات الغياب للمجموعتين قد انخفضت على نحو سريع بدءا من الروضة حتى الصف الرابع ، وعندما فحصت هذه المعدلات في الصف السابع وجد أنها قد انخفضت عما سبق ولكنها ارتفعت على نحو كبير في الصفين الحادي عشر والثاني عشر.

دراسة (موس وموس Moss & Moss,1978)(٣٠): استهدفت هذه الدراسة بحث العلاقة بين المناخ الاجتماعي في عدد من الفصول وغياب الطلاب فيها ذلك أن هناك معامل ارتباط دال بين هذين المتغيرين فالفصول التي اتصفت بارتفاع مستوى المنافسة والاحتكاك بين الطلاب والمعلم مع ضعف تعضيد المعلم

لطلابه تميزت بزيادة معدل غياب طلابه بالمقارنة بغيرها من الفصول، حيث قرر طلاب فصول المنافسة أنهم لا يستمتعون بوجودهم في الفصل ويشعرون بسهولة تورطهم في مشكلات داخل الفصل وان النجاح يمثل لهم صعوبة ،وأوضحت الدراسة أن المعلمين الذين يعملون على الضبط المبكر لفصولهم ثم يساعدون طلابهم على فهم قواعد الحضور والنظام في حصصهم تنخفض معدلات الغياب في فصولهم.

دراسة (رايت1978 ,Wright)(٣١): واستهدفت التعرف على العلاقات بين الحضور إلى المدرسة وكل من المناهج والنظام المدرسي وصفات المعلمين من خلال مجموعة من المدارس الثانوية الموجودة في ولاية فيرجينيا وتوصل البحث إلى أن هناك ارتباطا دالا إحصائيا بين حضور الطلاب فأعمار المعلمين في مدارس المدينة، فالمدارس ذات المعلمين الأصغر سنا تكون معدلات حضور طلابهم أفضل، كما أن مدارس المدينة التي تكون فيها نسبة الطلاب صغيرة لكل معلم تنزع إلى وجود معدلات أفضل لحضور هؤلاء الطلاب بالمقارنة بالمدارس التي تزداد فيها نسبة عدد الطلاب لكل معلم المنخفضة.

دراسة (فوجيلمان1978 ,Fogelman)(٣٢): واستهدفت تقدير الأهمية النسبية للحضور الضعيف في مرحلة مبكرة من حياة الطفل المدرسية School life في وقت لاحق، وفحص علاقة الحضور بالتوافق المدرسي، وقد اعتمد الباحث في قياسه للغياب على معدلات الحضور الفعلية، وقد توصل الباحث إلى وجود علاقة مباشرة بين معدل حضور المدرسة والتحصيل والسلوك كما ظهرت في حصول الأفراد ذوي معدلات الحضور العالية على درجات مرتفعة في اختبارات القراءة والرياضيات ونظرة معلميهم إليهم على إنهم فئة اقل انحرافا في سلوكهم.

دراسة (عبدالرحمن الحسون ١٩٧٩)(٢٩):واستهدفت التعرف على أسباب غياب الطلبة في أقسام اللغة الإنجليزية والجغرافية والكيمياء والرياضيات بكلية التربية؛ واستخدمت في هذه الدراسة أداة هي عبارة عن استبيان جاهز (أعده البياتي وآمال) وزع على عينة مؤلفة من (١١٤) من الغائبين. وباستخدام الوسائل الإحصائية المناسبة توصلت الدراسة إلى أن من أهم أسباب غياب الطلاب سوءٍ تنظيم الجدول الدراسي، وعدم توفر وسائط النقل، وكثرة الامتحانات، فضلا عن أن الأساتذة يركزون في الامتحانات على الكتاب المقرر.

دراسة (ستينث وإسحاق 1980 Stennett &Isaasc)(٣٣):واستهدفت بحث العلاقة بين الغياب وتحصيل الطلاب على المستوى الثانوي. وقد استخدم الباحثان المعلومات المتضمنة في ملفات الكومبيوتر من التاريخ الأكاديمي في المرحلتين الابتدائية والثانوية لـ (٢١٧٩) طالبا، ووجدت الدراسة فروق دالة في صالح الطلاب ذوي نسبة الغياب الأقل . ودراسة (بولوزوفاراتي ,Boloz&Varrati 1983)(٣٤): واستهدفت التعرف إلى عدد من المتغيرات المرتبطة بالتحصيل

ومنها الوضع الاجتماعي والاقتصادي للطالب ومتوسط حضوره السنوي وكانت عينة الدراسة مؤلفة من (١٢٠) طالبا اختيروا من (٤) مدارس بولاية أريزونا. ووجدا أن معدل الحضور فوق المتوسط لم يكن له أثره القوي في مستوى صفوف الدراسة الأولى ماعدا اختبارات اللغة إذ كانت درجات أفراد الصفين السادس والثامن من ذوي الحضور فوق المتوسط أعلى من أقرانه ذوي الحضور الأقل من المتوسط في كل من اختبارات القراءة واللغة.

دراسة (ريد Reid. 1983)(٣٥): واستهدفت الكشف عن العوامل ذات الصلة بالمدرسة والمؤثرة في غياب الطلبة المستمر عن المدرسة. وقد أسفرت النتائج عن ظهور فروق ذات دلالة إحصائية بين إدراك الطلبة مجموعة الغياب وطلبة المجموعتين الضابطتين من عشرة متغيرات من متغيرات المدرسة السادسة عشرة التي تمت دراستها وشملت أكثر المواد الدراسية تفضيلا وأقلها تفضيلا الاستمتاع بالمدرسة غير دال الجوانب التي يكرها الطالب في المدرسة، العقاب الذي تستخدمه المدرسة في حالة الغياب غير دالة المشكلات التي يواجهها الطلبة في المدرسة الواجب المنزلي غير دال الواجبات المدرسية، صفات المعلم الجيد، التطلعات المهنية في المستقبل غير دال الأصدقاء في المدرسة غير دال الأصدقاء في نفس الصف غير دالة اهتمام الآباء بالعمل المدرسي زيارات الوالدين للمدرسة التحسينات التي يمكن إدخالها على المدرسة.

دراسة (خلف ١٩٨٣)(١٦): واستهدفت التعرف على الظواهر السلوكية الخاطئة لدى الطلبة وتأثيرها على المستوى العلمي، ومنها معرفة أسباب الغياب لدى طلبة الجامعات العراقية ومؤسسة المعاهد الفنية، واستخدم الباحثان استبيانا وزع على عينات من القيادات الطلابية وأعضاء الهيئة التدريسية أيضا. وباستخدام الوسائل الإحصائية المناسبة منها المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية في معالجة البيانات توصلت الدراسة إلى أن من أسباب غياب الطلبة هو عدم شعور الطالب بالاستفادة من حضور بعض المحاضرات ووجود كتاب أو ملزمة تغني عن حضور المحاضرات وكثرة الامتحانات الشهرية وصعوبة المواصلات.

دراسة (كاظم ١٩٨٤)(١٧): واستهدفت التعرف على الظواهر السلوكية السلبية لدى طلبة الجامعة ومنها التعرف على أسباب الغياب لدى طلبة الجامعة واستخدم استبيان كأداة في الدراسة وزع الاستبيان على عينة تكونت من (٣٠٠) طالبا وطالبة. وباستخدام الوسائل الإحصائية المناسبة توصلت الدراسة إلى أن من أسباب ظاهرة غياب طلبة الجامعة وجود امتحان يجعل الطالب يتغيب في اليوم الذي قبله أو بعده وعدم توفر المواصلات صباحا، وطريقة تقديم الأستاذ للمادة وعدم تنظيم الجدول على نحو صحيح.

دراسة (عبدالله خلف، وآخرون ١٩٨٥)(١٨): واستهدفت التعرف على أسباب غياب الطلبة في الجامعة، واستخدم استبيان مغلق تم بني في ضوء استبيان

مفتوح تضمن سؤالاً واحداً وزع على عينة استطلاعية تألفت من (٦٠) طالباً وطالبة، وتم تطبيق الأداة على عينة البحث الرئيسة المؤلفة من (٢٤٠) طالبا وطالبة من أقسام علم النفس والاجتماع واللغة الإنجليزية بكلية الآداب جامعة بغداد، كذلك موزعين بالتساوي بحسب المرحلة الدراسية (صفوف أولى ورابعة) والجنس (ذكور وإناث) والاختصاص (إنسانية وعلمية). وبعد معالجة البيانات إحصائيا وتحليلها توصلت الدراسة إلى أربعة أسباب لغياب الطلاب وهي: صعوبة التكيف مع جو الكلية، وعدم رغبة الطالب في القسم الذي يدرس فيه، وضعف علاقة عدد من الطلبة بطلبة الشعبة، وافتقار مجموعة من المحاضرات إلى أسلوب المناقشة العلمية.

دراسة (محمود أحمد ١٩٨٧)(١٩): واستهدفت التعرف على أسباب الغياب لدى طلاب وطالبات المدرسة الثانوية القطرية، كما هدفت إلى التعرف على الجوانب النفسية ذات الصلة بظاهرة الغياب المدرسي، فضلاً عن تحديد العلاقة بين الغياب ومتغير التحصيل الدراسي. وتوصلت الدراسة إلى أن أسباب غياب الطلاب هي المشكلات الأسرية، وعدم الرغبة في الدراسة، والملل من الدراسة، كما أسفرت النتائج عن وجود علاقة متبادلة بين الغياب والتحصيل الدراسي .

دراسة (بدران ٢٠٠١)(٢٠): واستهدفت الكشف عن عوامل انقطاع الطلاب عن المدرسة الثانوية قرب نهاية العام الدراسي، وقد اقتصرت الدراسة على عينة مقدارها (٦٠٠) من طلاب الصفين الثاني والثالث الثانوي من خمس مديريات للتربية والتعليم بمصر، وكان من أهم نتائجها أن السبب الرئيس لغياب الطلاب هو انعدام ثقة الطلاب بالمدرس، وسلبية المدرسة في حل مشكلات الطلاب، وعدم مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب.

دراسة (هاشم ٢٠٠٧) (٢١): استهدفت الدراسة الكشف عن دور الإرشاد التربوي في الحد من ظاهرة الغياب، من وجهة نظر الطلاب والمدرسين، واستخدمت الدراسة مقياسا تم تطبيقه على عينة قوامها ١٤٤ طالبا وطالبة، و٨٠ مدرسا ومدرسة، وتوصلت إلى أن دور الإرشاد التربوي في الحد من ظاهرة الغياب من وجهات نظر الطلبة والمدرسين غير فعال واختلفت وجهات النظر بين الذكور والإناث من الطلبة لصالح الإناث.

دراسة (أبو عسكر ٢٠٠٩) (٢٢): هدفت إلى التعرف على دور الإدارة المدرسية في مواجهة ظاهرة التسرب الدراسي بمحافظات غزة وسبل تفعيله، والوقوف على واقع التسرب في هذه المدارس، ومعرفة درجة ممارسة الإدارة المدرسية لدورها في الحد من هذه الظاهرة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي وأداة الاستبانة، وتوصلت إلى مجموعة من النتائج أهمها: أن أكثر المجالات التي قامت بها المدرسة لمواجهة التسرب الدراسي هي المجال التربوي يليه المجال الاجتماعي.ودراسة (النوح ٢٠١١) (٢٣): استهدفت العرف على معدلات الغياب لدى الطلاب المعلمين ، والكشف عن العلاقة بين الخلفية الأسرية ومعدلات

الغياب لديهم، واستخدمت الدراسة استمارة مقابلة طبقتٍ على عينة مكونة من (٥٧٦) طالبا، وتوصلت إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين فئات المحددين الاجتماعيين (وهما: ولي أمر الطالب، والحالة الاجتماعية له) وحجم غياب الطالب، كما وجدت دلالة إحصائية بين المحددات الثقافية (المشاركة في أنشطة الكلية – ساعات النوم) وحجم غياب الطلابٍ، أما بقية المحددات الاجتماعية والاقتصادية فلا توجد فروق دالة إحصائيا بين فئاتها وتغيب الطلاب من كلياتهم. ودراسة (مصطفى ٢٠١٢)(٢٤): واستهدفت الكشف عن فاعلية برنامج إرشادي للحد من ظاهرة الغياب المتكرر للطلاب بالمرحلة الإعدادية، وقد أكدت النتائج على وجود تحسن في سلوك الطلاب قبل البرنامج وبعده.

دراسة (ابن علي ، وفلاحي ٢٠١٣) (٢٥): والتي توصلت إلى وجود أسباب متعددة لغياب الطلاب عن المدرسة ، منها ما يرجع للطلبة أنفسهم، ومنها ما يرجع للإدارة المدرسية، أو الأستاذ، أو المحيط الجامعي، كما توصلت إلى أنه كلما قلت نسبة الغياب كلما زاد التحصيل العلمي، كما أن المعدلات العامة للطلبة تتناسب طرديا مع عدم غيابهم، وكلما أدرك الطلاب خطورة الغياب كلما كانوا أكثر مواظبة على الحضور إلى المدرسة.

دراسة (هيتر وآخرون Heather, M. et al 2013) (٣٦): استهدفت الدراسة التعرف على وجهات نظر الطلاب حول أسباب غيابهم عن المدرسة، والتعرف على دور الآباء والمعلمين ومدراء المدارس في علاج قضية الغياب من المدرسة، واستخدمت منهج دراسة الحالة، وتكونت عينة الدراسة من مدراء ومعلمين في ٢٧ مدرسة، وتوصلت الدراسة إلى أن البنين أكثر غياباً من البنات في المدارس، كما تقل نسب الغياب في المدارس التي تستخدم أساليب إدارية فاعلة ونشطة، كما أن متابعة الآباء لأبنائهم المتسربين من المدارس يسهم في الحد من غيابهم عن المدرسة.

دراسة (الطيار ٢٠١٤)(٢٦): هدفت إلى بيان دور الإدارة المدرسية في الحد من مشكلة غياب الطلاب، والتعرف على العوامل المؤثرة في غياب الطلاب عن المدرسة من وجهة نظر مديري مدارس المرحلة الثانوية بمدينة الرياض، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي وطبقت أداة الاستبانة على عينة قوامها (٢٢٩) مديرا في المدارس الأهلية والحكومية، وتوصلت إلى عدة نتائج من أهمها: أن أهم العوامل المتعلقة بالطلبة هي الاتفاق على الغياب مع الأصدقاء، وأهم العوامل المتعلقة بالمدرسة ، عدم وجود برامج مشوقة تجعل الطلاب يحضرون للمدرسة، وعوامل أسرية أهمها عدم اهتمام الأسرة بالدراسة، وعدم توافر المناخ الملائم في الأسرة ، وأوصت بمتابعة الطلاب الذين يتغيبون، والحزم في تطبيق الأنظمة الخاصة بالغياب.ودراسة (ظلال محمد عادل ٢٠١٥)(٢٧) : واستهدفت وضع رؤية مقترحة لمواجهة ظاهرة الغياب لدى طلاب المرحلة الثانوية، وقد طبقت الدراسة على محافظة القاهرة والجيزة الإسكندرية، وقد استخدمت الدراسة المنهج

الوصفي، وقد توصلت الدراسة إلى بعض الحلول لغياب الطلاب منها توفير الأنشطة التي تجذب الطلاب للمدرسة، والتنويع في طرق ووسائل التعليم.

- **تعقيب عام على الدراسات السابقة**:

- ركزت معظم الدراسات على موضوع أسباب الغياب وعلاقته بالمتغيرات كما ذهبت إلى ذلك هذه الدراسة ومنها علاقة أسباب الغياب بالتحصيل الدراسي.
- استخدمت معظم الدراسات السابقة أداة الاستفتاء لأنها وسيلة مناسبة لأجراء البحوث التي تتعلق بالآراء ومعرفة الأسباب وقد اعتمدت الدراسة الحالية كذلك على أداة الاستفتاء وهي أداة تناسب طبيعة البحث وتحقق أهدافه.
- تباينت الدراسات في حجم العينات وجنسها واقتصر عدد من الدراسات على جنس واحد، واعتمدت الدراسات الأخرى على كلا الجنسين، واعتمدت الدراسة الحالية كذلك على كلا الجنسين.
- اختلفت الدراسات السابقة فيما بينها من حيث النتائج التي توصلت إليها، ويعزى هذا الاختلاف إلى اختلاف الأطر الثقافية والاجتماعية والاقتصادية لمجتمعات الدراسة فضلا عن اختلاف المعالجات الإحصائية التي عولجت بها، فضلاً عن اختلاف العينات من حيث أحجامها وأنواعها.

لذا يحاول البحث الحالي الوقوف على أسباب الغياب المتكرر للطلاب في المدارس بالمملكة العربية السعودية، ومعرفة النتائج والآثار المترتبة على الغيابٍ المتكرر للطلاب، وتأثر التحصيل الدراسي للطلاب بظاهرة الغياب المتكرر، وصولاً إلى مجموعة من الحلول والمقترحات التي تسهم في مواجهة مشكلة غياب الطلاب بالمدارس الحكومية بالمملكة العربية السعودية.

- **الإطار النظري للبحث**

يعد عملية الغيابٍ المتكرر للطالب وعدم انتظامه من أعراض المشكلات التي ترتبط ارتباطا وثيقا بشخصية الطالب وعلاقاته المنزلية والمدرسية، كذلك نجد أن هذه المشكلة أحد مسببات التخلف الدراسي أو عرضا له، وترتبط هذه المشكلة بعوامل خاصة بشخصية الطالب كالسن، والذكاء، والاضطراب النفسي، والسلوكي، والعوامل الانفعالية، والتي قد تنتج من سيطرة مخاوف مدرسية شاذة، ويمكن تعريفها بالخوف المرضي من الارتباط بالموقف المدرسي.

في هذا الجزء من البحث سوف تتناول الباحثة أسباب ظاهرة غياب الطلاب، والآثار الناتجة عن ذلك، وتأثيره أيضا على التحصيل الدراسي للطلاب، ثم تقوم بوضع الحلول والمقترحات التي تسهم في حل تلك المشكلة وذلك لتحقيق مستوى تعليمي متميز داخل المملكة العربية السعودية لتحقيق التنمية في كل المجالات.

- **أسباب ظاهرة الغياب** :

تنوعت الأسباب التي تؤدي إلى تفشي ظاهرة الغياب بين الطلاب وتعددت، فمن هذه الأسباب ما يتعلق بالأسرة وعدم اكتراثها بمصلحة أبنائها أو عدم

ثقتها في المدرسة، ومنها ما يرتبط بالعملية التعليمية وعدم تشجيعها للطلاب على الحضور، وهناك عوامل أخري مثل انشغال الطلاب عن المدرسة بالدروس الخصوصية، وغير ذلك من العوامل، وسوف يتم عرض بعض هذه الأسباب بشيء من التفصيل.

- **أسباب متعلقة بالمدرسة**:

- تتسم بعض المناهج الدراسية بالتقليدية التي تعتمد على الحفظ والتلقين وعدم مواكبتها للتطور العلمي والتكنولوجي في المجتمع.
- طرق التدريس المستخدمة من بعض المعلمين كذلك لا تتسم بالجاذبية، ومحدودة التعامل مع الوسائل التعليمية.
- عدم مراعاة المعلم للظروف الفردية بين الطلاب مما يولد الحقد والغيرة بين الطلاب.
- كثرة الواجبات المعطاة للطلاب وكذلك عدد الحصص الكثيرة في اليوم الدراسي.
- قلة الدافعية للتحصيل الدراسي.
- صعوبة الفهم والتركيز والاهتمام بالمواد الدراسية.
- ضعف كفاءة المدرسين.
- الشعور العام بعدم جدوى الدراسة(٣٧).
- عدم سلامة النظام المدرسي وتأرجحه بين الصرامة والقسوة وسيطرة عقاب كوسيلة للتعامل مع الطلاب أو التراخي والإهمال وعدم توفر وسائل الضبط المناسبة.
- سيطرة بعض أنواع العقاب بشكل عشوائي وغير مقنن مثل تكليف الطالب بكتابة الواجب عدة مرات والتهديد بالإجراءات العقابية.
- عدم الإحساس بالحب والتقدير والاحترام من قبل عناصر المجتمع المدرسي حيث يبقى الطالب قلقا متوترا فاقدا الأمن النفسي.
- عدم توفر الأنشطة الكافية والمناسبة لميول الطالب وقدراته واستعداداته التي تساعده في خفض التوتر لديه وتحقيق المزيد من الإشباع النفسي.
- كثرة الأعباء والواجبات، خاصة المنزلية التي يعجز الطالب عن الإيفاء بمتطلباتها.
- عدم تقبل الطالب والتعرف على مشكلاته ووضع الحلول المناسبة لها مما أوجد فجوة بينه وبين بقية عناصر المجتمع المدرسي، فكان ذلك سببا في فقد الثقة في مخرجات العملية التعليمية برمتها واللجوء إلى مصادر أخرى لتقبّله.
- الامتحانات التقليدية التي تشجع على الحفظ والاستظهار دون قياس القدرات الحقيقية للطلاب(٣٨).

- **عوامل تعود للطالب نفسه**:

- شخصية الطالب وتركيبته النفسية بما يمتلكه من استعدادات وقدرات وميول تجعله لا يتقبل العمل المدرسي ولا يقبل عليه.

- الاحتياجات الصحية والنفسية الملازمة للطالب والتي تمنعه عن مسايرة زملائه فتجعله موضعاً لسخريتهم فتصبح المدرسة بالنسبة له خبرة غير سارة مما يدفعه إلى البحث عن وسائل يحاول عن طريقها إثبات ذاته.
- عدم قدرة الطالب على استغلال وتنظيم وقته وجهل أفضل الطرق لاستذكار، مما يسبب له إحباطاً وإحساساً بالعجز عن مسايرة زملائه تحصيلياً.
- الرغبة في تأكيد الاستقلالية وإثبات الذات فيظهر الاستهتار والعناد وكسر الأنظمة والقوانين التي يضعها الكبار (المدرسة والمنزل) والتي يلجأ إليها كوسائل ضغط لإثبات وجوده.
- ضعف الدافعية للتعلم وهي حالة تتدنى فيها دوافع التعلم فيفقد الطالب الاستثارة ومواصلة التقدم مما يؤدي إلى الإخفاق المستمر وعدم تحقيق التكيف الدراسي.
- غياب روح المبادرة من جانب الطالب، بسبب عدم اشتراكه في تنظيم الحصة الدراسية(٣٩).

- **أسباب تتعلق بالأسرة**:

يعيش كل طالب في كنف أسرة تتباين مشاربها وتختلف مواقفها من التعليم، فإذا كان البعض يرى أن بلوغ الطالب أعلى المراتب وحصوله على أعلى الدرجات من أولى اهتماماتها. لذا فهي تعي الدور الملقي على عاتقها في مساندة الطالب على تجاوز تلك الأوقات العصيبة والاستعداد لذلك منذ بداية العام الدراسي فلا تترك الطالب يتقاعس عن الذهاب إلى المدرسة لأي سبب من الأسباب. فإن البعض الآخر من الأسر قد لا يعي ذلك، لاسيما إذا كان أفرادها أنصاف متعلمين أو ممن تشغلهم الحياة بكافة ألوانها صورها، فهم لا يرون في غياب الطالب بأساً؛ لذا فهم لا يكترثون بذهاب أبنائهم وانتظامهم بالمدرسة، يضاف إلى ذلك كثرة أعباء الأسرة التي تمنعهم عن متابعة أبنائهم(٤٠).

- **الدروس الخصوصية**:

يجد بعض الطلاب في الدروس الخاصة معيناً لهم للهرب من شبح الإخفاق أو الفشل في الاختبارات، لذا يلجئوا إلى تدارك ذلك من خلال الاعتماد على الدروس الخاصة اعتقاداً منهم بأنها السبيل الأوحد لتخطي الصعاب والفوز بمركب الناجين من الرسوب، فيكثفوا ساعات الاستذكار والمراجعة والاستزادة من الدروس الخاصة ومتابعة ما فاتهم من موضوعات ومواد دراسية، فيجدوا في الغياب عن المدرسة وسيلة سهلة تضمن لهم النجاح المنتظر(٤١).

- **الغياب وأثره على التحصيل الدراسي**:

يعد التغيب عن المدرسة مشكلة من المشاكل النفسية والاجتماعية التربوية المنتشرة في وقتنا المعاصر، ويقوم التعليم بمختلف مراحله دوراً جوهرياً في تطور حركة المجتمع، وذلك بسبب أنَّه يركز في جوهره على تنمية العامل البشري، ولا شك أنَّ كل مجتمع بحاجة إلى كوادر علمية مؤهلة في مختلف مجالات

الحياة، وقدرة على اكتساب العلوم والمعارف والعمل على تنميتها، ولعل مجتمعنا العربي أحوج ما يكون على الاعتماد على القوة الذاتية من أبنائه، ولكن بسبب الغياب المتكرر من أبناء المجتمع عن المدرسة سيحدث تدني في التحصيل الدراسي، وبالتالي يتسبب في مشكلات نفسية واجتماعية واقتصادية للدولة.

إنَّ الغياب المتكرر للطلاب عن مدارسهم يتسبب في تدني التحصيل الدراسي، الأمر الذي يؤثر على الطلاب في العديد من الجوانب والتي من أهمها ما يلي(٤٢):

- يكون الطالب في معظم حالاته متساهلاً في كل أموره حتى في الأمور الأساسية والضرورية بالنسبة له.
- يكتسب صفة الانقياد للغير، ولا يوجد لديه الاعتماد على النفس وروح المبادرة الذاتية.
- يقف الطالب في جميع حالاته، موقف المدافع عن نفسه، وعما يقوم به من أعمال، بسبب عدم الثقة بالنفس والقدرة على الإنجاز.

كما أكد عبد الرحمن العيسوي على أن الغياب عن المدرسة له تأثير سلبي على تحصيل الطلاب حيث يؤدي إلى (٤٣):

- التسرب من المدرسة.
- الرسوب المتكرر للطالب (فشل بالدراسة).
- تخريج جيل غير قادر على العطاء سواء لنفسه أو لوطنه.
- الشعور بالإحباط وعدم الثقة بالنفس.
- عدم قدرة المجتمع على التطور والتقدم؛ بسبب أنَّ عناصره الفعالة ضعيفة.
- تدمير البنية الفوقية للمجتمع.
- تشكيل أعباء إضافية على الدولة.
- زيادة البطالة والانحراف وتفشي الجرائم كالسرقة.
- ارتفاع نسبة الجهل في المجتمع.

ومن خلال ما سبق يتضح أن الغياب المتكرر عن المدرسة يعد مشكلة ذات أبعاد خطيرة على العملية التعليمية والتربوية، وتستدعي ضرورة الاهتمام بها، ومحاولة علاجها، وإلا أضحت العملية التعليمية غير ذي فائدة لكل من الطالب والمجتمع. كما أن الغياب عن المدرسة يعود لمسببات متعلقة بالطالب نفسه أو لأسباب خارجة عن إرادته، مما يستلزم اشتراك كافة الأطراف المعنية (الأسرة – المدرسة – المسجد – الأندية الرياضية ...) لمواجهة هذه الظاهرة التي ربما تسببت في فشل الطلاب أو انحرافهم.

وقد أكدت دراسة (عائشة بنت على)(٤٤) على أهمية التزام الطلاب بالحضور لما يحقق لهم مزيد من التحصيل الدراسي مقارنة بأقرانهم دائمي الغياب. كما كان من نتائج دراسة (محمود أحمد)(٤٥) أنه هناك علاقة ارتباطية بين الغياب ومستوى تحصيل الطلاب. كما كان من نتائج دراسة (Fogelman) (٤٦)وجود

علاقة مباشرة بين معدل حضور المدرسة والتحصيل والسلوك كما ظهرت في حصول الأفراد ذوي معدلات الحضور العالية على درجات مرتفعة في الاختبارات.كما أشارت دراسة (شيخي رشيد)(٤٧) إلى أن أهم الأسباب التي تساعد الطلاب على التحصيل الدراسي الجيد مواظبة التلميذ على الانتظام بالمدرسة. وفيما يلي عرض لأهم الحلول والمقترحات للمساعدة في الحد من ظاهرة غياب الطلاب عن المدارس.

- **التوصيات والمقترحات**:

بناءً على النتائج التي توصل البحث إليها، فإن الباحثة توصي بما يلي:

- تفعيل دور مجالس الآباء والامهات مع المدرسين/ات والإدارة وتبادل المعلومات وتعزيز الثقة بين البيت والمدرسة من أجل التخفيف من حدة انتشار ظاهرة الغياب التي تعيق سير العملية التربوية.
- إطلاع الطلبة على السياسة التي تنتهجها المدرسة إزاء الغياب، وذلك في بداية العام الدراسي.
- تسجيل الغياب لكل حصة ومتابعته يومياً وإذاعة أسماء الطلبة الغائبين والسماح للطالب الغائب بعذر طبي دخول الصف في اليوم التالي بعد اعتماد الإجازة وإذا لم يكن لديه إجازة مرضية يتم الاتصال بولي أمره للتأكد من مبرر الغياب قبل دخوله الصف.
- متابعة الإدارة المدرسية الغياب متابعة دقيقة واتخاذ اللازم بشأنه وعدم التهاون وعدم السماح بالغياب للطالب إلا بعذر طبي من المراكز الصحية الحكومية وتدقيق هذه الأعذار مع إدارات المراكز للتأكد من صحتها.
- وجود تعهد كتابي يقضي بتعهد الطالب بعدم الغياب إلا بأذن مقبول ويوقع الطلبة وأولياء أمورهم على هذه التعهدات التي أعيدت إلى المدرسة كما يوقع مرشد الصف والمدير عليها وتحفظ لدى مرشد الصف.
- إجراء توعية في وسائل الأعلام المختلفة بشأن أضرار ظاهرة الغياب على الطالب وعلى مستواه التعليمي والتحصيلي والسلوكي وتعريف أولياء الأمور بقواعد السلوك والمواظبة والحسم للدرجات في حالة غياب الطالب من دون عذر مقبول.
- حث المدرسين على عدم الإيحاء بالغياب للطلبة بحجة انتهاء المناهج الدراسية أو إشعارهم بذلك بل التأكيد على أن الدراسة فعلية ولا يجوز التفريط بها وأن تكون هنالك إعادة للمنهج بعد الانتهاء منه لكي يستفيد الطلبة ويراجعوا ما فاتهم ويحصلوا تحصيلا جيدا في نهاية العام الدراسي.
- وضع خطة مع الوالدين لتشجيع الطالب على عدم الغياب من المدرسة، ومتابعة الطالب للواجبات المنزلية ومساعدته في مراجعة الدروس وتوفير المكان والوقت المناسب للدراسة بعمل برنامج دراسي.
- أن يكون ولي الأمر متفهما، ويصغي للطالب لمعرفة الأسباب التي تمنعه من الذهاب إلى المدرسة، وتشجيعه للتعبير عن مشاعره اتجاه المدرسة، لمعرفة

الصراعات الداخلية التي تؤدي إلى تكرار الغياب، ومواجهة هذه المشكلة، وإيجاد الحل المناسب لها. متابعة حضور وغياب الطلاب يوميا.

- الاتصال مع ولي أمر الطالب للاطلاع على سبب غياب الطالب، ومساعدتهم من الناحية النفسية إذا كانت هناك مشاكل أسرية.
- تقديم الحوافز المناسبة لاستثارة دافعية الطلاب للحضور المدرسي وتحديد المكافآت التي تترتب على الالتزام في الحضور، والعقوبات التي تنتج عن غيابهم، والابتعاد عن التوبيخ والسخرية والتهديد من قبل المعلم للطلاب.
- وضع خطة للنشاط المدرسي في أول العام الدراسي ومتابعة التنفيذ من خلال الجهة المعنية المختصة مع توفير إمكانيات النشاط وبرامجه، وتنوع هذه الأنشطة بحيث تنمي مواهب الطلاب وتلبي احتياجاتهم، كما أنها تفريغ لطاقاتهم، على أن يكون ذلك في أطر تنافسية تحدد لها مكافآت وجوائز، من أجل إضفاء مزيد من التشويق بين الطلاب، ويسهم في جعل المدرسة بيئة جاذبة لهم.
- الاتصال بأولياء الأمور لمعرفة أسباب التأخر والغياب والتدخل المهني من جانب المرشد الطلابي للحد من هذه المشكلات.
- تنظيم المحاضرات والندوات التي يؤكد فيها ضرورة التعاون بين المدرسة والمنزل مع تبيان أن المدرسة لا تكفي وحدها للقيام بمهمة التربية والتعليم معاً مهما بذلت من جهد مع التبصير بمراحل النمو المختلفة التي يجتازها الأبناء ومتطلبات هذا النمو وطرق المعاملة لضمان الاستقرار النفسي الذي ينعكس على كفاءة العملية التعليمية والتربوية.
- حسن توزيع المنهج على شهور السنة مع الجدية في متابعة المعلمين حتى نهاية العام الدراسي متابعة جادة من خلال المشرفين التربويين ولجان المتابعة المدرسية والإشرافية.
- اهتمام إدارة المدرسة بتتبع حالات الطلاب الذين يتغيبون بصفة مستمرة أو متقطعة والأسباب التي أدت بهم إلى ذلك والاهتمام بالحالات الفردية من خلال فريق الارشاد الطلابي داخل المدرسة وتحويل الحالات التي تستلزم تدخل قسم الارشاد والتوجيه بالمكاتب ومنه الى الإدارات المعنية.
- جعل جو المدرسة محببا إلى التلاميذ من خلال توفير كافة أنواع الأنشطة الاجتماعية والرياضية والفنية وتشجيع الطلاب الموهوبين وذوي القدرات الإبداعية والابتكار في تنفيذ الأنشطة على المستوي المحلي.
- عقد اجتماعات دورية شهرية تضم المعلمين وبعض أولياء الأمور والطلبة بالمدرسة لرصد حجم المشكلات المدرسية وعلاجها أول بأول.
- عدم تساهل إدارة المدرسة بقبول الأعذار الخاصة بالغياب والغير منطقية.
- توافر الريادة التربوية المستنيرة من جانب المعلمين.

- إشراك الطلاب مع إدارة المدرسة في وضع الجدول الدراسي بشكل يحببهم بالمدرسة ويشعرهم بالمسئولية في الحضور والانتظام.
- تشجيع الطلبة على المناقشة وإبداء الرأي أثناء الحصص الدراسية واحترام شخصية الطالب والتخفيف من عملية الواجبات المدرسية بحيث لا يكون فيها إرهاق عليهم.
- التأكيد على أهمية اهتمام المدرسين باستخدام التقنية الحديثة ووسائل الإيضاح الجاذبة والمعينة على تسهيل المادة الدراسية.
- إعادة النظر في مجموعات التقوية وذلك في أماكن مخصصة بعيدة عن أسوار المدرسة مع توفير الإمكانيات اللازمة للعملية التعليمية لهذه الأماكن وتوفير هيئات الإشراف المتخصصة مع الاستعانة بأكفأ الموجهين في كل مادة من المواد الدراسية مع إعطاء المساحة لكل طالب لاختيار المدرس الكفء القادر على توصيل المعلومات بسهولة.
- الإكثار من عمل المسابقات العلمية بين الطلاب في المواد العلمية المختلفة لتحفيزهم ماديا ومعنويا وذلك للحفاظ على استمرارية التفوق وإذكاء روح التنافس بينهم.
- إقامة الندوات داخل المدرسة مع أولياء الأمور وتكريم الطلبة والأسر التي تعزز من تواصل أبنائها وانتظامهم على الدراسة وذلك بشهادات تكريم معنوية مما قد يسهم في الحد من تفشي هذه الظاهرة.
- تطوير المناهج الدراسية، وذلك من خلال التعرف على معايير وضع المقررات الدراسية في الدول المتقدمة في تصنيف التعليم والاستفادة منها، والتخلص من الحشو الزائد في مناهج التعليم المختلفة، والذي يحمل الطلاب عبئا زائدا فوق طاقاتهم، ويدفعهم إلى الدروس الخصوصية أو الهروب من المدرسة.
- التنمية المهنية المستمرة للمعلمين، وتدريبهم على أساليب وطرق تدريس حديثة ومتنوعة، تراعي الفروق الفردية بين المتعلمين، وتزيد من دافعيتهم للتعلم.
- تصميم مواقع إلكترونية لتسهيل التواصل بين المعلمين وأولياء الأمور ومسئولي الإرشاد والتوجيه في المدرسة، للاتفاق على خطة لمواجهة مشكلة غياب الطلاب، واشتراك الطلاب في هذا الموقع.
- تدريب المعلمين على التعامل مع أولياء أمور الطلاب، من خلال دعوتهم لحضور المناسبات والاحتفالات التي تقيمها المدرسة، وإبداء آرائهم في كل ما يخص الطلاب، وحضور تكريم أبنائهم المتفوقين في الاختبارات الشهرية، والفائزين في المسابقات والأنشطة المختلفة.
- تفعيل القيم الدينية من خلال توجيه الطلاب نحو تحمل المسئولية، وغرس الشعور بالانتماء للوطن ومؤسساته.
- تفعيل الإرشاد النفسي والتربوي بالمدرسة لمساعدة الطلاب على استغلال طاقاتهم بشكل مفيد، ومساعدتهم على حل مشكلاتهم.

• **قائمة المراجع**:

1- Fiordaliso, R. Lordeman , A.Filipczak ,J& Friedman ,R. M .(1977). Effects Of Feedback on Absenteeism in the Junior High School , the Journal of Educational Researchm) p189-191 .

٢ -الملاهي، يوسف درويش.(٢٠٠٧).أهمية الالتزام بطول العام الدراسي. رسالة التربية، ع١٨، سلطنة عمان، ص ١٧٥.

٣ -صالح، يونس، وآخرون.(١٩٨٢). التكيف الاجتماعي وعلاقته بالتحصيل الدراسي . دراسات للأجيال، مجلة فكرية ثقافية تصدرها نقابة المعلمين في العراق ،ع٣، بغداد، ص ٢٠٨.

٤ -إبراهيم عبد الخالق. (١٩٨٠) . العلاقة بين بعض المتغيرات النفسية والتحصيل المدرسي في المرحلة الثانوية .رسالة ماجستير ، جامعة بغداد. ص٦.

٥ -عبد الحميد، جابر؛ الخضري، سليمان ،. (١٩٨٠).بعض العوامل المرتبطة بالغش المدرسي. عالم الكتب، القاهرة، ص٣٤٥.

6- Bozol , S.A &Varrati, R .(1983) . Apologize or Analyze, Measuring Academic Achievement in the Reservation School , EDRS Report Educational Research Service , Inc Arizona,p.21.

7- Stennett ,R. G & Isaacs ,L. M (1980) , Absence From School Patterns and Effects London , Ontario , Board of Educational Research Report .p.212.

٨ -سليمان، ظلال محمد عادل.(٢٠١٥).رؤية مقترحة لمواجهة ظاهرة الغياب المتكرر لطلاب المرحلة الثانوية الحكومية: دراسة ميدانية. دراسات في التعليم الجامعي، جامعة عين شمس – مركز تطوير التعليم الجامعي، ع٣١، مصر، ص ١٣٢.

9-Wright , J. S. (1978), Student Attendance What Relates Where ? NASSP Bulletin p.51.

١٠ -أحمد، محمود. (١٩٨٧). غياب طلاب وطالبات المدرسة الثانوية القطرية أسبابه وجوانبه النفسية وعلاقته بالتحصيل الدراسي. جامعة قطر. مركز البحوث التربوية ع١١٧،ص٤٤٥.

١١ -هاشم، أميرة جابر. (٢٠٠٧). دور الإرشاد التربوي في الحد من ظاهرة الغياب من وجهة نظر طلبة المرحلة المتوسطة ومدرسيهم وعلاقتهم بمتغير الجنس. مجلة كلية التربية للبنات للعلوم الإنسانية، مج١، ع١، جامعة الكوفة، ص ١١٥.

١٢ -فيركسون، جورج آي.(١٩٩٠).التحليل الإحصائي في التربية وعلم النفس. ترجمة : هناء العكيلي. دار الحكمة للطباعة والنشر، بغداد ،ص١٥.

13- Chaplin , J, P .(1971).Dictionary of psychology, New York, Dell Publishing, p5 .

14- Webester. (1971)). New International Dictionary , 3rd Ed William Benton Publisher, Vol 11, pp7.

15- Good , C.V .(1973). Dictionary of Education , 3rd , ed., Mc Grow , Hill book Company , New York ,p 533.

١٦ -خلف، محمد.(١٩٨٣). الظواهر السلوكية الخاطئة لدى الطلبة وتأثيرها على المستوى العلمي. الاتحاد العام لطلبة وشباب العراق . بغداد.

١٧ -كاظم، محمود.(١٩٩٩). مركز السيطرة وعلاقته بتحمل المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة . مجلة آداب المستنصرية، ع٣٣.

١٨ -خلف، عبدالله، وآخرون.(١٩٨٢). أسباب غياب الطلبة في جامعة بغداد من وجهة نظرهم . مجلة العلوم التربوية والنفسية ، ع٧، بغداد .

١٩ -أحمد، محمود.(١٩٨٧). غياب طلاب وطالبات المدرسة الثانوية. مرجع سابق، ص٤٤٥.
٢٠ -بدران، عبد الكريم أحمد.(٢٠٠١).عوامل انقطاع تلاميذ الثانوية العامة عن الذهاب إلى المدرسة قرب نهاية العام الدراسي ومقترحات حلها: دراسة ميدانية. مجلة مستقبل التربية العربي، مج٧، ع٢٢، ص٣٧.
٢١ -هاشم، أميرة جابر. (٢٠٠٧). دور الإرشاد التربوي في الحد من ظاهرة الغياب من وجهة نظر طلبة المرحلة المتوسطة ومدرسيهم وعلاقتهم بمتغير الجنس. مجلة كلية التربية للبنات للعلوم الإنسانية، مج١، ع١، جامعة الكوفة.
٢٢ - أبو عسكر، محمد فؤاد سعيد.(٢٠١٤). دور الإدارة المدرسية في مدارس البنات الثانوية في مواجهة ظاهرة التسرب الدراسي بمحافظات غزة وسبل تفعيله. رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.
٢٣ -النوح، مساعد بن عبد الله حمد.(٢٠١١). الخلفية الأسرية وعلاقتها بغياب الطلاب المعلمين في جامعتي الإمام محمد بن سعود الإسلامية والملك سعود بالرياض. رسالة التربية وعلم النفس، جامعة الملك سعود، ع٣٧.
٢٤ -مصطفى، محمود محمد محمود .(٢٠١٢). فاعلية برنامج إرشادي لتعديل الاتجاه نحو المدرسة لدى التلاميذ متكرري الغياب بالمرحلة الإعدادية. رسالة ماجستير. معهد الدراسات التربوية. مصر.
٢٥ -ابن علي، عائشة. فلاحي، الزهرة.(٢٠١٣). أثر غياب الطلبة على التحصيل العلمي . مجلة الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، جامعة حسيبة بو علي بالشلف، ع١٠.
٢٦ -الطيار، فهد بن علي. (٢٠١٤). عوامل غياب الطلاب من وجهة نظر مديري مدارس المرحلة الثانوية بمدينة الرياض: دراسة وصفية. مجلة الاجتماعية، ع٨، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية – الجمعية السعودية للعلوم الاجتماعية والخدمة الاجتماعية.
٢٧ -عادل، ظلال محمد.(٢٠١٥). رؤية مقترحة لمواجهة ظاهرة الغياب المتكرر لطلاب مرحلة الثانوية الحكومية دراسة ميدانية.مجلة دراسات في التعليم الجامعي. ع٣١.

28-Stennett ,R. G :(1967),Absence From School Norms by Sex and Grade , the Journal of Educational Research.

٢٩ -الحسون، عبد الرحمن.(١٩٧٩). ظاهرة الغيابات في كلية التربية بجامعة بغداد . مجلة العلوم التربوية والنفسية ، ع٣ .

30- Moos , R. H. & Moos B.S :(1978), Classroom Social Climate and Student Absence and Grades Journal of EducationalPsychology.
31- Wright , J. S:(1978),Student Attendance What Relates Where ? NASSP Bulletin.
32- Fogelman , K : (1978), School Attendance ,Attainment and Behavior, British, Journal of Educational, Psychology .
33- Stennett ,R. G & Isaacs ,L. M :(1980),Absence From School Patterns andEffects London , Ontario , Board of Educational Research Report) .
34- Bozol , S.A &Varrati, R: (1983),Apologize or Analyze, MeasuringAcademic Achievement in the Reservation School , EDR Report Educational Research Service , Inc Arizona.
35- Reid ,K : (1983)Institutional Factors and Persistent School AbsenteeismEducational Management Administration.

36- Heather Malcolm, and et al: (2013) Absence from School: A study of its causes and effects in seven LEAs, National Foundation for Educational Research, p424.

٣٧ -عادل، ظلال محمد.(٢٠١٥). رؤية مقترحة لمواجهة ظاهرة الغياب المتكرر لطلاب مرحلة الثانوية الحكومية دراسة ميدانية، مرجع سابق، ١٤١.

٣٨ -المرجع السابق نفسه، ص١٤٢.

٣٩ -عطوان، أسعد حسين وأخرون.(٢٠٠٩). أسباب انقطاع طلبة الصف الثاني عشر في محافظة قطاع غزة عن الذهاب إلى مدارسهم في منتصف الفصل الدراسي الثاني ثم سبل حلها.مجلة الجامعة الإسلامية. سلسلة الدراسات الإنسانية، مج ١٧، ع٢،ص٥٢٢.

٤٠ -بدران،عبدالكريم أحمد.(٢٠٠١). عوامل انقطاع تلاميذ الثانوية العامة عن الذهاب إلى المدرسة قرب نهاية العام الدراسي ومقترحات حلها، مرجع سابق، ص٣٧.

٤١ -نصر الله، عمر عبد الرحيم .(٢٠٠٤). تدني مستوى التحصيل والإنجاز المدرسي. دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، ص٦٧.

٤٢ -ابن علي، عائشة. فلاحي، الزهرة.(٢٠١٣). أثر غياب الطلبة على التحصيل العلمي. مرجع سابق، ص ٦٥.

٤٣ -عبد الرحمن العيسوي. (٢٠٠١). التأخر الدراسي أسبابه وعلاجه. دار العلوم العربية للطباعة والنشر. بيروت، ص٧٣.

٤٤ -عائشة بن علي.(٢٠١٣). أثر غياب الطلبة على التحصيل العلمي بالجامعة دراسة قياسية بقسم العلوم التجارية.مجلة الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، الجزائر، ع١٠، ص٦٨.

٤٥ -محمود أحمد.(١٩٨٧). غياب طلاب وطالبات المدرسة الثانوية القطرية أسبابه وجوانبه النفسية وعلاقته بالتحصيل الدراسي ، مرجع سابق، ص٤٤٥.

46- Fogelman , K : (1978), School Attendance ,Attainment and Behavior, British, Journal of Educational, Psychology,p16.

٤٧ - شيخي رشيد.(٢٠١٤). عوامل وعوائق التحصيل الدراسي.مجلة الباحث، الجزائر، ع١٠، ص١٣١.